



المجلس التنفيذي

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

EC-58/NAT.16
13 October 2009
Original: ARABIC

الدورة الثامنة والخمسون

١٣ - ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

جمهورية العراق

البيان الذي أدلى به سعادة السفير سيامند بنّاء،

ممثل جمهورية العراق الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية،

أمام مجلسها التنفيذي في دورته الثامنة والخمسين

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

سعادة المدير العام للمنظمة،

أصحاب السعادة أعضاء المجلس التنفيذي،

السيدات والسادة،

يسر وفد بلادي أن ينضم إلى بقية الوفود التي سبقته بتقديم التهنئة لكم، السيد الرئيس، على حسن إدارتكم لأعمال المجلس التنفيذي ومداولاته. ونحن على ثقة تامة بأن أعمالنا ستتكلل بالنجاح بفضل بما تتمتعون به من خبرة مهنية وحكمة.

وأرى لزاماً عليّ أيضاً الإشادة بدوركم الفاعل وجهودكم الرامية إلى إيجاد آلية عمل مقبولة لاختيار مدير المنظمة العام القادم.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب من خلالكم عن تقديري للدور الكبير الذي يؤديه المدير العام للمنظمة، سعادة السفير روكيليو أبفرتز، والجهود المتميزة التي يبذلها، وتفانيه في العمل من أجل تحقيق جميع أهداف اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

وأود تأكيد أن وفد بلادي يؤيد البيان الذي ألقاه سعادة سفير كوبا نيابة عن مجموعة دول حركة عدم الانحياز والصين.



ونقدّر انسحاب سعادة السفير أبو بولهو، مرشح فنلندا، وسعادة السفير أنطون ثلمان، مرشح سويسرا، من عملية اختيار مدير المنظمة العام القادم.

السيد الرئيس،

أعنتم هذه المناسبة لتأكيد التزام بلادي بأحكام الاتفاقية. فالعراق يرغب كلَّ الرغبة في تنفيذ جميع هذه الأحكام. إننا نسعى جدياً، رغم كل المصاعب، إلى التمكّن من قيام فريق من الأمانة الفنية للمنظمة بزيارة العراق، لكي تطلّع المنظمة ميدانياً وبصورة عملية على واقع حال ما بقي من البرنامج الكيميائي السابق الذي يُعدّ تركة ثقيلة خلّفها النظام السابق وسياساته اللامسؤولة. وسنبذل قصارى جهودنا لتسهيل هذه الزيارة التي ستساعد العراق على تنفيذ مقتضيات الاتفاقية والوفاء بالتزاماته بموجبها. وفي هذا السياق أود الإشارة إلى خطوات هامة اتخذها بلدي منذ انضمامه إلى المنظمة. فقد أنشأنا، بمساعدة دول أعضاء في المنظمة من ناحية التدريب والتجهيز، سرّيةً للوقاية الكيميائية تابعة لقسم الدفاع الكيميائي في وزارة الدفاع. وسيكون من مهام هذه السرية المشاركة في عمليات الكشف والتطهير ضمن إطار خطة التدمير، وتقييم الحال الراهنة لمواقع المرافق التابعة للبرنامج الكيميائي السابق. إن هذه المرافق، المدّمة تدميراً كاملاً، استُخدمت في الماضي لإنتاج وخبز المواد الكيميائية ولتركيب المبيدات والأسمدة الزراعية. وقد أبلّغنا إلى المنظمة كل المستجدات ذات الصلة، وسنقوم عند اللزوم بتحديث إعلاننا الأولي في ضوء ما قد تُجرّبه هيئة الرقابة الوطنية من تقييمات جديدة في سياق جهودها المستمرة للنهوض بعملها.

وفي هذا الصدد ندعو جميع الدول التي تعتبر أن المعلومات المتعلقة بإعلاننا غير كاملة إلى التقدم إلينا، مباشرةً أو عن طريق الأمانة الفنية، باستفساراتها واقتراحاتها البناءة للمساهمة جدياً في تنفيذ التزاماتنا في الوقت المحدد.

وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر إلى المملكة المتحدة على استعدادها لعقد دورة تدريبية للكوادر العراقية مخصّصة لكشف المواد والأسلحة الكيميائية في الموانئ ومراكز الجمارك وغيرها من أماكن التدقيق. كما نشكر ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية لتقديمهما خططاً ومقترحات عملية حول مراقبة العوامل الكيميائية وكشفها وتدميرها لمساعدة العراق على تنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقية.

وندعو باقي الدول الأطراف الراغبة في التعاون مع العراق إلى تقديم المساعدة الفنية إليه بجميع أوجهها وفق الاحتياجات والمجالات البيئية في الورقة التي أشرنا إليها في دورة المجلس التنفيذي السابعة والخمسين، لتمكين العراق من تنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقية في أقرب وقت ممكن.

واسمحوا لي يا صاحب السعادة بأن أبيّن لكم وللحضور مرة أخرى أن ورقة الاحتياجات والمتطلبات هذه موجودة لدى أعضاء وفدنا وسنكون ممتنين لو تفضلت الوفود الموقّرة المهتمة بالاطّلاع عليها وبتقديم أي مساعدة تستطيع أن تقدمها.

وامتداداً لهذا الالتزام يسعى العراق، بمساعدة من أعضاء المنظمة الآخرين، وبصورة خاصة المجموعة الآسيوية، إلى نيل شرف العضوية في المجلس التنفيذي للمنظمة للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٢، بغيّة العمل المباشر مع المنظمة والدول الأعضاء كافة لتسريع تنفيذ العراق التزاماته بموجب الاتفاقية.

وبهذه المناسبة يسّرني أن أعبر عن بالغ تقديرنا للدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية لعملها على تيسير عضوية العراق في المجلس التنفيذي للفترة المذكورة، وأن أشيد بالدور البناء الذي أدّاه في هذا الخصوص منسّق المجموعة الآسيوية، سعادة سفير باكستان. كما يطيب لي أن أعبر عن شكرنا لدولة قطر لتفهمها وضع العراق الخاص في سعيه إلى نيل عضوية المجلس التنفيذي، وانسحابها لصالحه.

السيد الرئيس،

تأكيداً على رغبة العراق في ممارسة دور فاعل من خلال عضويته الكاملة في هذه المنظمة الموقّرة، يضمّ وفد بلادي المشارك في هذه الدورة مجموعة من الخبراء المعنيين في هيئة الرقابة الوطنية. وهم على أكمل استعداد لمناقشة أي مسألة ذات صلة بالعراق، من المسائل التي تُطرح عادة خلال مناقشات المجلس التنفيذي، مع كل الوفود المهتمة بالأمر.

وختاماً نرجو توزيع هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة.

وشكراً سيدي الرئيس.